واطلاق الزرع على هذا مجاز في قلوبهم وتمحو الشر اى تذهب اثره
وهو على كل شيء لا يرضاه شرعا اذ انت فان الامر امرك والحكم
حكمك وكل نعمة منك فضل وكل نقمة منك عدل وكل فعلك
حسن لانك فاعله منهم اى الخلايق بتنوير قلوبهم وتقوية
الايمان فيها وفي كلامه اشعار بان الشر هو الاصل الموضوع في الانسان
والمجبول عليه الا ان يمحوه الله عمن شاء وان الخير انما هو طارئ
بمحض عدل الله ويرحم به من شاء كما قال الله تعالى ان النفس لامارة
بالسوء الا من رحم ربي فان سالك الفا للتعليل اللهم ان تمحو
من قلبي كل شيء تكرهه اى لا ترضاه شرعا وان تحشوه اى تملاه قلبي من
ابتدائه او بمعنى الباء خشيتك اى خوفك وقال الشيخ ابو عبد الله
البلالي الخشية مهابة يصحبها تعظيم قال المحشي وانما ناسب
ذلك لكونها ثمرة العلم بالله ولذلك وقال تعالى انما يخشى الله
من عباده العلماء وقد استعاذ صلى الله عليه وسلم من علم لا ينفع
وقلب لا يخشع وقال صلى الله عليه وسلم انى لاعلمكم بالله واكثركم له
خشية وقال ابن عطا الله خير علم ما كانت الخشية معه العلم ان
قارنته الخشية فلك والا فعليك ومعرفتك حتى انقطع عن الهموم
كلها اليك ورهبتك والرغبة فيما عندك مما اعددته للصالحين
من عبادك والرغبة ويحتمل ان تكون القلبية التي هي حبا
القلب الى الله في الحصول او غلبة الظن وقوة العزم بكونه ووقوعه
ويحتمل ان تكون الرغبة بالحال والاخذ فيما يوصل الى المرغوب
وهذا اقربها والله اعلم وعلى الاول والثالث يكون لفظ الرغبة

بالنصب

بالنصب معطوفا على معمول اسالك وعلى الثاني يصح جره عطفا
على مدخول من ونصبه عطفا على معمول اسالك والامن هو الضد
الخوف وقد قال سيدى ابو الحسن الشاذلي رضي الله تعالى عنه و
قد ابهمت الامن علينا لنرجوا ونخاف فامن خوفنا ولا تخيب رجاءنا
وكلاهما محتمل لاعطا الامن في الاخرة او حتى في الدنيا وقد
قال زيد بن اسلم رضي الله تعالى عنه ان الله تعالى عز وجل يحب العبد
حتى يبلغ من حبه له ان يقول له اصنع ما شئت فقد غفرت
لك وقد قال سيدى ابو الحسن رضي الله عنه بلغ الولي مبلغا
يقال له فيه اصحبناك السلامة ورفعنا عنك الملامة
والعافية هذا القول له صلى الله عليه وسلم اذا سالتم الله
فسلوه العافية وقوله ما سئل الله شيئا قط احب اليه من
ان يسال العفو والعافية في الدنيا والاخرة قال المحشي
وذلك والله اعلم لما في سوال ذلك من اظهار ضعف
وصف العبد وعدم مقاومته لامر الرب ففيه التحقق
بوصف الافتقار والتبري من القوة والاقتدار والله اعلم
وقوله والامن والعافية عطف على معمول اسالك فهما
بالنصب ويجوز جرهما كالذي قبلهما على الجوار على القول
بجوازه في عطف النسق وفي قواعد الشيخ زروق ان العافية
هي سكون القلب عن الاضطراب فان كان سكونه الى الله
تعالى فهي العافية الكاملة بكل حال حتى لو دخل صاحبها النار
لرضي عن ربه وحيث صح كون الامن والعافية امرين باطنين

Copyright © King Saud University